

مدارس ابن سیرع

# كتاب التوحيد

لشيخنا الفاضل الوقور

الشيخ زَيْدُ بْنُ حَامِدٍ الْقُرَشِيُّ

حفظه الله تعالى



المدارسة الأولى لشرح كتاب التوحيد  
شرح شيخنا الوقور رزيق بن حامد القرشي  
- حفظه الله تعالى -

السؤال الأول : ذكر الشارح -حفظه الله - أن هناك أوجه تشابه بين كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وبين صحيح الإمام البخاري فما هي ؟

الجواب : ذكر الشارح -حفظه الله - أن هناك أوجه تشابه بين كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وبين صحيح الإمام البخاري وهي : أن الإمام البخاري - رحمه الله - بَوَّب كتابه الصحيح وجعله كُتَبًا وأبوابًا وكذلك فعل شيخ الإسلام -رحمه الله - حيث جعل كتاب التوحيد مقسما إلى أبوابٍ في صحيح البخاري جعل الإمام البخاري تحت كل عنوان ما يحمله من الفقه المراد من الأحاديث والآيات وفي كتاب التوحيد جعل الإمام محمد بن عبد الوهاب لكل باب فقهٌ عقديٌّ عظيم تحت ما يقوي ويفسر هذا العنوان من آيات وأحاديث وآثار .

السؤال الثاني : اسرد بعض الآيات الدالة على تقرير توحيد الله ، وبيان أن الله لم يخلق الناس عبثًا ولا هملاً ؛ وإنما خلقهم لغاية وهي لعبادته ، وإفراده بالعبادة ، وإخلاص العبودية لله .

الجواب : افتتح المصنف -رحمه الله - كتابه بعرض بعض الآيات الدالة على تقرير توحيد الله ، وبيان أن الله لم يخلق الناس عبثًا ولا هملاً ؛ وإنما خلقهم لغاية وهي لعبادته ، وإفراده بالعبادة ، وإخلاص العبودية لله ومنها: قال الله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ 56 ﴿ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ ﴾ 57 ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ 58 ﴿



وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۖ فَمِنْهُمْ مَن هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَن حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۖ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ ﴿ 36 ﴾ ﴿

وقال تعالى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿ 23 ﴾ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿ 24 ﴾ ﴿

وقال تعالى : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَلًا فُخُورًا ۚ .

وقال تعالى : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ ۖ كَيْفَ عَالِمُ الْغَيْبِ أَتْلُوهُ ۚ وَمَا يَشَاءُ وَمَا يُرِيدُ ۚ كَلَّا ۚ تَتْلُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ اسْتَأْذَنُوا ۚ قُلْ إِنِّي خَشِيتُ الْمَظَاهِيرَ بِمَا كُنْتُ فَاعِلًا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۚ ﴿ 151 ﴾

السؤال الثالث : من الذي أوجد الجن ، وما الحكمة من إيجادهم ؟

الجواب : أوجد الله - سبحانه وتعالى الجن فهم من مخلوقات الخالق سبحانه ولا شك أن لكل مخلوق حكمة من إيجادها والحجة من إيجاد الجن كما ذكر الشارح - حفظه الله - : هي إفراده بالعبادة والكفر بما سواه ، وأنه لم يخلقهم لمصلحة نفوذ لذاته وإنما أوجدهم للعبادة وتكفل بأرزاقهم ، وهو صادق لوعده قادر على تحقيقه لأنه قوي متين

السؤال الرابع : من قوله - جلّ وعلا - : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿ 56 ﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿ 58 ﴾ ﴿ تُستفاد فوائد جليلة وعديدة فما هي ؟

الجواب : من قوله - جلّ وعلا - : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿ 56 ﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿ 58 ﴾ ﴿

تُستفاد فوائد جليلة وعديدة وهي :  
- أن الحكمة في خلق الجن والإنس هي إفراد الله بالعبادة.

-ومنها : إثبات وجود الجنّ.

-ومنها : كمال غنى الله -عزوجل- عن خلقه .

-ومنها أيضًا : أن مصدر الرزق من الله ولكن العبد مأمورٌ بفعل الأسباب.

- ومنها : إثبات اسمين من أسماء الله وهما : الرزاق والمتين .

السؤال الخامس : ما هي القاعدة الشرعية في التعامل مع أسماء الله- سبحانه وتعالى -  
الجواب : القاعدة الشرعية في التعامل مع أسماء الله - سبحانه وتعالى - والتي هي عقيدة  
أهل السنة والجماعة ، وهي معنى توحيد الله في أسمائه وصفاته ؛ أن أسماء الله وصفاته  
لا بد من الإيمان بها ؛ هذا أولاً ، ثم الإيمان بما دلت عليه من المعاني ، ثم تفويض الكيفية لله  
-عزوجل- لا ندخل في صفاته كيف ؟ ولم ؟

السؤال السادس : اشرح المصطلحات الآتية :

بعثنا - رسول - اعبدوا الله - العبادة - اجتنبوا - الطاغوث - هدى الله - حقت عليه  
الضلالة - فسيروا في الأرض - عاقبة المكذبين ، كما بينها الشارح - حفظه الله تعالى -

الجواب :

- ﴿ بَعَثْنَا ﴾ : أي أرسلنا

- الرسول : هو من أُوحي إليه بشرع وأُمر بتبليغه

- ﴿ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ : أي وحدوه بجميع أنواع العبادة

- العبادة لغةً : التذلل لله -عزوجل- .

- ﴿ اجْتَنِبُوا ﴾ : أي ابتعدوا

- ﴿ الطَّاغُوتِ ﴾ : هو كل ما تجاوز به العبد حده ؛ من معبودٍ أو متبوعٍ أو مطاعٍ في غير طاعة

الله ورسوله

- ﴿ هَدَى اللَّهُ ﴾ : أي وفقه للخير

- ﴿ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ : أي سيروا سير اعتبار وتفكر ، سير اعتبار وتفكر في هذا الخلق الذي خلقه الله .

- ﴿ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ﴾ : أي وجبت وثبتت لكفره وعناده والضلالة هي الكفر

- ﴿ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾ : من الأمم السابقة ؛ كعاد وفرعون وما وقع بهم من عاقبة التكذيب .

السؤال السابع : عرفنا أن الطواغيث كثيرون ورؤوسهم خمسة فمن هم ؟

الجواب : عرفنا أن الطواغيث كثيرون ورؤوسهم خمسة وهم :

إبليس لعنه الله .

▪ ومن غير أحكام الله .

▪ ومن حكم بغير ما أنزل الله .

▪ ومن دعا إلى عبادة نفسه .

▪ ومن عبد من دون الله وهو راضٍ بالعبادة .

السؤال الثامن : قال - جل وعلا - : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا

الطَّاغُوتَ ۖ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۖ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا

كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿ 36 ﴾ ( ) أذكر بعضاً من الفوائد المستنبطة من هذه الآية

وليس كلها .

الجواب : قال - جل وعلا - : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا

الطَّاغُوتَ ۖ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۖ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا

كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿ 36 ﴾ وفي هذه الآية فوائد جمة وهي :

- بيان أن الناس لم يتركوا هملاً .



-ومن الفوائد أيضًا : عموم الرسالة لجميع الأمم ونفس الفترة بين الرسل التي تُوجب طمس معالم الدين بالكلية ، وهذه الرسالة – رسالة محمد ﷺ - هي رسالة خاتمة لجميع الرسالات وليس بعده رسولٌ ولا نبي.

-ومن الفوائد أيضًا : أن مهمة الرسل الدعوة إلى عبادة الله والكفر بما سواه.

-ومن الفوائد أيضًا : أن هداية التوفيق خالصةٌ لله دون غيره ؛ ولذلك هذا يقودنا إلى بيان أمور وهي أن معنى الهداية تنقسم إلى قسمين :

○ هداية بيان ودلالة وإرشاد.

○ وهداية توفيق.

○ أمّا هداية البيان والدلالة والإرشاد : فهي ما يقوم به الرسل وأتباع الرسل والعلماء وأهل الفضل من الدعوة إلى الله ، وبيان التوحيد وبيان ما يضاده ، ودعوة الناس إلى دين الله –عزوجل- ، وهذه تسمى : " هداية بيان ودلالة وإرشاد. "

○ وأمّا دلالة التوفيق : فهي لله –عزوجل- أو لله –عزوجل- ، فمن شاء الله وفقه وسدده وأقامه على الصراط المستقيم ، ومن شاء غير ذلك فهذه مشيئة الله –عزوجل- لا ندخل في هداية التوفيق وليس لنا ذلك ، وإنما وظيفة العبد أن يُبين دين الله –عزوجل- ؛ وهذه وظيفة الرسل ؛ ووظيفة العلماء من بعد الرسل أن يُبينوا للناس هذا الدين ويُرشدوهم إلى الدين الحق الذي جاء به النبي ﷺ والذي هو في كتاب الله وسنة النبي ﷺ ، وهداية التوفيق بيد الله –عزوجل-

-ومن الفوائد أيضًا : لا يلزم من أمر الله بالشيء إرادته له ، فالله –عزوجل- خلق الشر وخلق الخير ، فخلق الخير وأراده للأمة وخلق الشر ولم يردده للأمة ، نعم ؛ فهذا هو المعنى.

- ومن الفوائد أيضًا : استحباب السياحة لقصد الاعتبار والتفكير بآثار القرون الأولى فهذا أن الإنسان عندما يخرج وينظر إلى ملكوت السماوات والأرض والجبال ، وما خلق الله ينظر إليها

للاعتبار والتفكر في عظم خلق الله -عز وجل-

السؤال التاسع : اشرح العبارات الآتية كما فصله الشارح -حفظه الله -

﴿ وَقَصَى ﴾

- ﴿ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾

- ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾

- ﴿ عِنْدَكَ ﴾

- ﴿ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفَّ ﴾

- ﴿ تَنْهَرُهُمَا ﴾

- ﴿ كَرِيمًا ﴾

- ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾.

الجواب : معاني العبارات من الآية الكريمة كما بينها الشارح -حفظه الله - هي

﴿ وَقَصَى ﴾ : أي وأمر وأوصى

﴿ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ : أي لا تصرفوا جميع أنواع العبادة إلا لله دون غيره ، فمن صرف نوعاً

من أنواع العبادة لغير الله فقد كفر وأشرك بالله ما لم ينزل به سلطاناً.

- ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ : الإحسان إلى الوالدين هو احترامهما والقيام بما يصلح أحوالهما

والدعاء لهما وصلة الرحم التي لا تُوصَل إلا بهما ، وبعد وفاتهما الاستمرار في الدعاء لهما

وإكرام صديقهما

- ﴿ عِنْدَكَ ﴾ : أي في كنفك ورعايتك .

- ﴿ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفَّ ﴾ : أي لا يظهر منك ما يُشعر بالضيق والضرر منهما .

- ﴿ تَنْهَرُهُمَا ﴾ : تزجرهما

- ﴿ كَرِيمًا ﴾ : أي جميلاً لا شراسة فيه من القول الجميل الذي لا شراسة فيه

- ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾ : تواضع وتذلل بهما ، لا خوف العار

وطلب الحظوة لديهما فقط ، وإنما تجعل ذلك لله تتقرب بهذا التذلل وهذا التلطف

للوالدين ؛ تتقرب به إلى الله - عز وجل - .

السؤال العاشرة : اذكر بعض الفوائد المستفادة من قوله تعالى : قوله ﷻ : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِنَّمَا يُبَلِّغُنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ ﴿٢٣﴾

الجواب : الفوائد المستفادة من قوله تعالى : قوله -عزوجل- : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِنَّمَا يُبَلِّغُنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ ﴿٢٣﴾ -  
أولاً : وجوب إفراد الله بالعبادة.

-والثاني : وجوب البر بالوالدين على كل واحدٍ من الولد بعينه.

-الثالث : التكافل الاجتماعي موجود في الإسلام وهذا من أنواعه .

وهذه الآية تناسب ودلت الآية الكريمة على وجوب إفراد الله بالعبادة ، ودلت أيضًا هذه الآية على وجوب بر الوالدين .

السؤال الحادي عشر : قال الله تعالى : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فُخُورًا ﴾ ﴿ 36 ﴾ ﴿ 1 ﴾ ؛ وهذه أيضًا الآية كسابقتها من الآيات دلت على إفراد العبادة لله ﷻ وعدم الشرك به ﷻ فما هي الفوائد المستنبطة منها ؟

الجواب : وقال الله تعالى : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فُخُورًا ﴾ ﴿ 36 ﴾ ﴿ ( ) ﴾ ؛ وهذه أيضًا الآية كسابقتها من الآيات دلت على إفراد العبادة لله ﷻ وعدم الشرك به وتستنبط منها عدة فوائد وهي :

<sup>1</sup> ( سورة النساء [ الآية : 36 ] .



وجوب عبادة الله وحده ، ووجوب بر الوالدين وطاعتها ما لم يكن في معصيةٍ أو شيء يضرُّ  
الولد لقول رسول الله ﷺ : ( لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ ) ( 4 )

- مشروعية صلة الأقارب حسب قربهم من الشخص .
- وجوب الإحسان إلى من تعوله من الأيتام ، وذلك بحفظهم وحسن تربيتهم وتنمية مالهم .
- استحباب الإحسان إلى المساكين وأنواع الإحسان كثيرة .
- وجوب حق الجار .
- الحث على مساعدة كل من لزمك يرجو فضلك من رفيق سفر وحضر ونحوهما .
- وجوب مساعدة المنقطع به في السفر .
- وجوب الإحسان إلى المماليك .
- تحريم الكبر والخيلاء .
- إثبات صفة المحبة لله .

السؤال الثاني عشر: اشرح العبارات التالية من قوله تعالى :

- 1- ﴿ تَعَالَوْا ﴾
- 2- ﴿ أَتْلُ ﴾
- 3- ﴿ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾
- 4- ﴿ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾
- 5- ﴿ لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِّنْ إِمْلَاقٍ ﴾
- 6- ﴿ الْفَوَاحِشَ ﴾
- 7- ﴿ مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾
- 8- ﴿ وَمَا بَطَنَ ﴾

<sup>2</sup> ( الراوي : يحيى المازني ، المحدث : البيهقي ، المصدر : السنن الكبرى للبيهقي ، الجزء أو الصفحة : ( 10 / 133 ) ، حكم المحدث مرسل .

9- ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ﴾

10- ﴿ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾

11- ﴿ ذَلِكُمْ ﴾

12- ﴿ وَصَاكُمْ ﴾

13- ﴿ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾

الجواب : معاني العبارات من الآية الكريمة هي :  
ومعنى قوله في هذه الآية : ﴿ تَعَالَوْا ﴾ : أي أقبِلُوا.

﴿ أَتْلُ ﴾ : أقصص عليكم .

﴿ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ : ما حرم بحق ، لا تخرصًا وظنًا، والتحریم لغة : المنع .

﴿ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ : لا تعبدوا معه غيره ؛ وهذا معنى أن لا تشركوا به شيئًا ؛ أي لا تعبدوا مع الله إلها آخر.

﴿ لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَاقٍ ﴾ : لا تقتلوا بنيكم وبناتكم من أجل الفقر ؛ لأنهم كان في الجاهلية يقتلون الأبناء والبنات خشية الفقر .

ومعنى ﴿ الْفَوَاحِشَ ﴾ في هذه الآية : هي المعاصي كبيرها وصغيرها .

﴿ مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ : أي ما كان بينك وبين الناس .

﴿ وَمَا بَطَّنَ ﴾ : أي ما كان بينك وبين الله عندما تكون خاليًا فتعصي الله - عز وجل - ، أو تكون مظاهرًا بالفواحش عند الناس فهذا معنى الظاهر والباطن في المعاصي .

قال : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ﴾ : نفس المسلم والكافر المعاهد والذمي والمستأمن ؛ هذه الأنفس لا تقتل إلا بحق : نفس المسلم ونفس الكافر ونفس المعاهد ونفس الذمي ونفس المستأمن ؛ هذه لا تقتل إلا بحق ، وسيأتي معنا ما هو النظام في هذا الذي شرعه الله - عز وجل - لهذه الأنفس .

﴿ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ : المراد بالحق : زناً بعد إحصان أو كفر بعد إيمان أو القتل المتعمد لنفسٍ معصومةٍ فيُقتل به وهو القصاص ، أو غير ذلك مما أباح الإسلام قتل النفس به ، أمّا ما عدا ذلك فلا .

﴿ ذَلِكُمْ ﴾ : الإشارة تعود إلى المحرمات السابقة .

﴿ وَصَّأَكُمْ ﴾ : الوصية : هي الأمر المؤكّد .وايا

﴿ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ : لكي تعقلوا ما ذُكر فتعملون به .